أسلوبية المستوى التركيبي في أجوبة الإمام علي الهادي عليه السلام ليحيى بن الحكم في مسائله

الدكتور عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي
أستاذ، كلية التربية الأساسية، جامعة الكوفة
Abdalellah.hadi@uokufa.edu.iq

The stylistics of the syntactic level in the answers of Imam Ali al-Hadi (peace be upon him) to Yahya bin al-Hakam in his questions

Dr. Abdul-Ilah Abdul-Wahab Hadi Al-Ardawi
Professor , College of Basic Education , University of Kufa

الملخص:-

إن تاريخ البشرية حبلى بالإحداث والتطورات المتتالية، ولو تصفحناه وبحثنا في طياته عن القدوات الإنسانية والعظماء، لجذبتنا اليه صحائف تفوح منها رائحة المسك، وتهلّ علينا نسائم طيب العنبر.

ومن هذه القدوات الإنسانية، شخصية سجل التاريخ مسيريها بأحرف من الأنوار الإلهية، والاشراقات الربانية، انوار سعت في دنياها إلى سلوك الطريق نحو الكمال الإنساني، وجلّ حسن الصفات، لم تركع الا للواحد الأحد، ولم تنكس رأسها خضوعا وخشوعا إلا للفرد الصمد، فرفعها ربها إلى عليين، واقعدها في مقعد صدق مع انبيائه واصفيائه، تلك الشخصية العظيمة، هي شخصيه الامام علي الهادي عليه السلام.

ممّا لاشك فيه أنّ دراسة النصوص التراثية هي مظهر من مظاهر الرقي في العربية، ولاسيّما نصوص أهل البيت عليهم السلام التي انمازت بفصاحة الألفاظ وجودة السبك وجزالة اللفظ، وللدراسة الأسلوبية دورٌ بارزٌ في فهم النتاج الأدبي والوقوف على أسراره عبر مستوياتها المختلفة، وذلك عبر استنطاق النصّ، للوقوف على سماته الفكرية والفنية والإبداعية وعبر دراسة العناصر التي يستعملها المبدع ليفرض على القارئ طريقة تفكيره،ومن ثمّ إظهار رؤى المُبدع وأفكاره، والكشف للمتلقي عمّا وراء السّياق من معانٍ ينطوي عليها النص.

وفي ضوء ذلك كانت لنا هذه الوريقات في محاولة كشف كنه خطاب الإمام علي الهادي عليه السلام ودرره من خلال مقاربة أسلوبية التركيب في نص من نصوصه، وهو جوابه عليه السلام ليحيى بن الحكم في مسائله، وبذلك وسم البحث بـ (أسلوبية المستوى التركيبي في أجوبة الإمام علي الهادي عليه السلام ليحيى بن الحكم في مسائله).

الكلمات المفتاحية: الإمام علي الهادي عليه السلام، الأسلوبية، المستوى التركيبي، الأجوبة، المسائل، يحيى بن الحكم.

Abstract:-

The history of humanity is full of successive events and developments , and if we browse through it and search within its folds for human role models and great people, we will be attracted to pages that exude the scent of musk, and the breezes of amber will blow upon us.

Among these human role models is a personality whose paths history has recorded with letters of divine lights and divine radiance, lights that sought in their world to follow the path towards human perfection and the most beautiful qualities, they did not kneel except to the One and Only, and they did not lower their heads in submission and humility except to the One and Only, so their Lord raised them to the highest levels and seated them in a seat of truth with His prophets and chosen ones, that great personality, is the personality of Imam Ali al-Hadi (peace be upon him).

There is no doubt that studying heritage texts is an aspect of the advancement of Arabic, especially the texts of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), which are characterized by eloquence of words, quality of style, and richness of expression. Stylistic study has a prominent role in understanding literary production and uncovering its secrets through its different levels, through interrogating the text, to uncover its intellectual, artistic, and creative features, and through studying the elements used by the creator to impose his way of thinking on the reader, and then revealing the creator's visions and ideas, and revealing to the recipient what lies behind the context of meanings contained in the text. In light of that, we had these papers in an attempt to uncover the essence of Imam Ali al-Hadi's speech and its pearls through a stylistic approach to the structure in one of his texts, which is his answer, peace be upon him, to Yahya bin al-Hakam in his questions. Thus, the research was labeled (Stylistics of the structural level in the answers of Imam Ali al-Hadi, peace be upon him, to Yahya bin al-Hakam in his questions).

Key words: Imam Ali al-Hadi (peace be upon him), stylistics, structural level, answers, questions, Yahya bin al-Hakam.

المقدمة:

إن تاريخ البشرية يزخر بالإحداث والتطورات المتتالية، ولو تصفحناه وبحثنا في طياته عن القدوات الإنسانية والعظماء، لجذبتنا اليه صحائف تفوح منها رائحة المسك، وتهلّ علينا نسائم طيب العنبر.

ومن هذه القدوات الإنسانية، شخصية سجل التاريخ مسيريها بأحرف من الأنوار الإلهية، والاشراقات الربانية، أنوار سعت في دنياها إلى سلوك الطريق نحو الكمال الإنساني، وجلّ حسن الصفات، لم تركع الا للواحد الأحد ، ولم تنكس رأسها خضوعا وخشوعا إلا للفرد الصمد ، فرفعها ربها إلى عليين ، واقعدها في مقعد صدق مع انبيائه واصفيائه، تلك الشخصية العظيمة، هي شخصيه الامام علي الهادي عليه السلام.

ممَّا لاشك فيه أنَّ دراسة النصوص التراثية هي مظهر من مظاهر الرقي في العربية، ولاسيَّما نصوص أهل البيت عليهم السلام التي انمازت بفصاحة الألفاظ وجودة السبك وجزالة اللفظ، وللدراسة الأسلوبية دورٌ بارزٌ في فهم النتاج الأدبي والوقوف على أسراره عبر مستوياتها المختلفة، وذلك عبر استنطاق النصّ، للوقوف على سماته الفكرية والفنية والإبداعية وعبر دراسة العناصر التي يستعملها المبدع ليفرض على القارئ طريقة تفكيره، ومن ثمَّ إظهار رؤى المُبدع وأفكاره، والكشف للمتلقي عمّا وراء السّياق من معانٍ ينطوي عليها النص.

وفي ضوء ذلك كانت لنا هذه الوريقات في محاولة كشف كنه خطاب الإمام علي الهادي عليه السلام ودرره من خلال مقاربة أسلوبية التركيب المتمثلة في بعض أساليب العربية في نص من نصوصه، وهو جوابه عليه السلام ليحيى بن الحكم في مسائله، وبذلك وسم البحث بـ ((أسلوبية المستوى التركيبي في أجوبة الإمام علي الهادي عليه السلام ليحيى بن الحكم في مسائله)) وقسم على مقدمة ومبحثين، اشتغل المبحث الأول على التعريف بالمصطلحات الواردة بالبحث كأسلوبية المستوى التركيبي والأجوبة ويحيى بن الحكم، والمبحث الثاني تضمن الحديث عن الإطار التطبيقي وقسم على فقرات وهي: الأمر والنهي والاستفهام والنداء والنفي والشرط والتوكيد، ثم الخاتمة التي تمثلت بعرض أهم نتائج البحث، وأخيراً ثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول
التعريف بالمصطلحات الواردة في البحث

أسلوبية المستوى التركيبي:

إنَّ دراسة النظم التركيبية للخطاب تنبثق عبر الوظائف اللغوية للمفردات التي تولِّد النصَّ، فالتراكيب الأسلوبية تنشأ من ترابط الألفاظ مع بعضها على هيأة يختارها منشئ النصِّ؛ لتكون نسيجاً نصياً جمالياً، فضلاً عن أنَّ التركيز على فعالية البنى التركيبية وتجلياتها الأسلوبية، لابد ان يستند إلى التحليل النحوي الذي يقوم بتفسير صلة البنية النحوية للجملة ويقوم بتفسير صلة البنية النحوية للنص كله بدلالته، ويبحث عن سبب استعمال منشئ النص بنية نحوية بعينها من دون غيرها، وصلة ذلك بما يريد ان يحمله من دلالات[١] فالنحو هو الركيزة التي تستند إليها دلالة النص[٢].

والوقائع الأسلوبية التي هي عنصر لغوي ينظر إليه من جهة استعماله لأغراض أدبية معينة[٣] والتي تختص بالجانب النحوي لها صلة بالعلاقات الدلالية التي تكونت من خلال الوظائف النحوية؛لأنَّ التركيب متى افتقد الدلالة افتقد قيمته[٤].

من هذا نجد ((أن صياغة التراكيب الإبداعية إنما تمثل في حقيقتها قدرة الفنان على تشكيل اللغة جماليا بأن يخترق إطار المألوفات أحيانا، أو يصنع منها شيئا شبيها بغير المألوف، وهو في ذلك يتعامل مع مواد أولية ذات خواص معجمية قابلة لأن تزرع في السياق كما هي قابلة لأن تزرع فيه بشكل متطور، ولكنها في كلتا الحالتين تقدم النموذج الأسلوبي المميز بالبنية الجمالية))[٥].

إن للبنية التركيبية حيزاً كبيراً في الدراسات الأسلوبية لأنها تقوم بتحليل العمل المنتج ، والبحث في مكوناته اللغوية للوصول إلى القيم الإبداعية الجمالية التي تختبئ في باطن النصوص الشعرية، فتكشف عن الأثر الذي يتولد من تواشج التركيب مع الدلالة ، فبها تعرف براعة المنشئ ومقدار إمكانيته في استغلال اللغة الشعرية، وهي تشكل الموقع الفذ في الخطاب الأدبي ،وبها نتمكن من دراسة النص وتحليله والوصول إلى لطائفه وجمالياته[٦].

في محور البنية التركيبية نقوم بدراسة أحوال الجملة في النص المنتج ،وما يطرأ عليه من تغير وتحول؛ لأن ذلك التغير والتحول يتبعه تحول في الناتج الدلالي[٧]، إذ ركزت هذه

الدراسة التركيبية على علم المعاني ،فالعلاقة بين علم المعاني والنحو علاقة ترابط.فالمعاني قريبة على النحو من حيث أنها تتناول التركيب والسياق، إذ أنَّ النحو يبدأ بالمفردات وينتهي إلى الجملة الواحدة ، على حين أنَّ علم المعاني يبدأ بالجملة الواحدة وقد يتخطاها إلى علاقتها بالجمل الأخرى في السياق الذي هي فيه [٨].

فالمستوى التركيبي يهتم بدراسة الدوال في نطاق المحور السياقي الوارد؛ لإبراز الخصائص اللغوية لتلك الدوال[٩].وقد تنبه النقاد البلاغيون العرب المعاصرون إلى أهمية الجانب التركيبي في الخطاب الأدبي؛ لأنَّ المتلفظ يعمد من خلاله إلى تكسير الجملة العادية بحثاً عن تركيب غير عادي، وهو نواة أدبية للخطاب[١٠].والذي يعني البحث أنَّ التحليل الأسلوبي يتجه إلى تركيب الجملة وترتيب عناصره[١١].

الأجوبة عند الإمام علي الهادي عليه السلام:

كانت مواكبة الإمام علي الهادي عليه السلام للناس ــ الموالي والمعارض ــ في شؤونهم المختلفة، مدعاة لإجابته المتعددة عن أسئلتهم، في موضوعات شتى بعضها فقهي، وبعضها الآخر عقدي، وثالثها توجيهي، ورابعها مواكبًا لحياة الناس في شؤونهم الخاصة، وهكذا... بحيث تبرز الإجابة بخط يده أو خط غيره، ومنها أجوبته لمسائل يحيى بن أكثم، فهي كما نصّ صاحب تحف العقول: ((قال موسى بن محمد بن الرضا: لقيت يحيى بن أكثم في دار العامة، فسألني عن مسائل، فجئت إلى أخي علي بن محمد عليهما السلام فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني وبصرني طاعته، فقلت له: جعلت فداك إن ابن أكثم كتب يسألني عن مسائل لافتيه فيها، فضحك عليه السلام ثم قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا، لم أعرفها، قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب يسألني عن قول الله...))[١٢].

فكانت الإجابة من الإمام علي الهادي عليه السلام: ((قال عليه السلام:: اكتب إليه، قلت: وما أكتب؟ قال عليه السلام: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وأنت فألهمك الله الرشد أتاني كتابك فامتحنتنا به من تعنتك لتجد إلى الطعن سبيلا إن قصرنا فيها، والله يكافيك على نيتك وقد شرحنا مسائلك فأصغ إليها سمعك وذلل لها فهمك واشغل بها قلبك، فقد لزمتك الحجة والسلام.

سألت: عن قول الله جل وعز:...)) [١٣].

والإجابة هنا كانت تختص مسائل معرفية مختلفة منها فقهي، ومنها متصلة بمسائل تتصل بآيات قرآنية فكانت إجابة الإمام علي الهادي عليه السلام بما لا تسمح للطرف الآخر - يحيى بن أكثم - التعنت والشطط.

يحيى بن أكثم:

ترجم له عدة من أصحاب التراجم، وهنا سوف نذكر ترجمة مختصرة له ومن أراد التفصيل بإمكانه الرجوع إلى كتاب التراجم، قال صاحب سير أعلام في ترجمته: ((يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، قاضي القضاة، الفقيه العلامة، أبو محمد التميمي المروزي ثم البغدادي، ولد في خلافة المهدي، وسمع من عبد العزيز و...))[١٤].

حدّث عنه عدة علماء منهم الترمذي والبخاري، وغيرهم...، له عدة تصانيف منها كتاب التنبيه [١٥].

قيل: ((مات بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين)) [١٦].

المبحث الثاني

الإطار التطبيقي

١ - الاستفهام:

يُعدُّ الاستفهام من التراكيب التي تنمازُ بخصائصها الذاتية، لإمكانيّة اتصالها المباشر بين المرسل والمتلقي، إذ تحمل مضامين وجدانية ذات تأثير مباشر على المتلقي[١٧].

فهو أحد الأساليب الإنشائية المهمة حيث تكمن أهميته في الأثر الذي يؤديه في العملية التواصلية، ووظيفته التبليغية.وهو في حقيقته طلب الفهم[١٨] والفهم يعني العلم بالشيء[١٩]، أو هو تصور للمعنى من لفظ المخاطب[٢٠].

ولأسلوب الاستفهام مزية خاصة إذ أنَّه يمتلك فراغاً زمنياً يهبه للمنشئ والمتلقي، وهذا ما يتطلبه المعنى؛ لأنه طلب والطلب بديهياً يحتاج إلى وقت لتحقيقه ، وله بعدان الأول حقيقي (ظاهري) ، والثاني مجازي (تأويلي)[٢١].

وتنهض فاعلية الأداء في الاستفهام عبر توظيف الأدوات توظيفاً فعالاً ومتنوعاً يُغني التجربة؛ ويزيد من روعة النص لكسر الرتابة والملل فيما لو جاءت النصوص في سمات تقريرية خالية من إشراك الآخر في الحوار وعدم السماح له في دخول عالم المنشئ شاعراً كان أم ناثراً ، والتفاعل مع الأحداث؛ وهذا الأمر لا يحدث إلا عند توظيف تقنية الاستفهام[٢٢]. إذ إنَّ ((الاستفهام أوفر أساليب الكلام معاني وأوسعها تصرفا وأكثرها في مواقف الانفعال ورودا ولذا نرى أساليبه تتوالى في مواطن التأثر، وحيث يردُّ التأثير وهيجان الشعور للاستمالة والإقناع))[٢٣].

وقد نوّع الإمام علي الهادي عليه السلام في طرق توظيف التراكيب الاستفهامية التي هي عبارة عن ((بنية توليدية في المقام الأول، تتجاوز فيها الصياغة دلالتها الأصلية لتنتج دلالات جديدة بمعونة قرائن الأحوال))[٢٤]، فهذه الدلالات الجديدة هي التي تدفع بالتراكيب الاستفهامية نحو التغيير والتطور، محدثة تنوعاً واضحاً في خطابه المعرفي، كما نلحظ في نصّه كثرة ورود الاستفهام كثرة مفرطة ولا يخفى ذلك على اللبيب، فالنصّ عبارة عن أجوبة لمسائل، والإجابة بطبيعة الحال تقتضي السؤال وتبغيه.

ونلحظ ورود الاستفهام في أجوبته، كما في قوله عليه السلام: ((لقيت يحيى بن أكثم في دار العامة، فسألني عن مسائل، فجئت إلى أخي علي بن محمد عليهما السلام فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني وبصرني طاعته، فقلت له: جعلت فداك إن ابن أكثم كتب يسألني عن مسائل لافتيه فيها، فضحك عليه السلام ثم قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا، لم أعرفها))[٢٥].

فالاستفهام الوارد هنا مكثف بنفسه؛ لانه يقرر حقيقة، ويحمل المخاطب على تمثلها، وبمعنى آخر: أن جواب السؤال ثابت في الخزينة المعرفية للطرف الثاني – الإمام علي الهادي – ، ومن ثم فهناك حاجة للإفهام فيه من الطرف الأول ــ موسى بن محمد الرضا عليه السلام –، وليس فيه أية محاولة لسد النقص المعرفي الذي يسعى الاستفهام إليه في حقيقته للطرف الثاني – الإمام علي الهادي عليه السلام.

ويؤكد الإمام علي الهادي عليه السلام امتلاكه الأجوبة لتلك المسائل، فكان سؤاله يقينيًا بمعرفة الإجابة: ((وما هي؟))[٢٦].

ثمّ ترد سلسلة متصلة من الأسئلة المكتوبة من الطرف الأوّل ـ يحيى بن أكثم ـ فقهية، وعقدية، وأخر مرتبطة بآيات قرآنية، ابتدأها بصيغة لفظ السؤال مع عدم تداخل الاسئلة مع بعضها بعضاً باستعمال حرف الجر(عن) للفصل بينها، فضلاً عن تنوّع أدوات الاستفهام لتعطي مساحة لتعدد الخطاب الذي يبغيه الطرف الأوّل - يحيى بن أكثم - من أجل امتحان الطرف الثاني ـ الإمام علي الهادي ـ ليكون القصور - لا سامح الله - سبيلاً إلى الطعن في الطرف الثاني بما امتلكه الطرف الأوّل من التعنت وسوء النيّة، كقوله: ((كتب يسألني عن قول الله: " قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك[٢٧]" نبي الله كان محتاجاً إلى علم آصف؟، وعن قوله: " ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا[٢٨]" سجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء. وعن قوله: " فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب[٢٩]"، من المخاطب بالآية؟ فإن كان المخاطب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقد شكّ، وإن كان المخاطب غيره فعلى من إذا أنزل الكتاب؟، وعن قوله: " ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله[٣٠] " ما هذه الأبحر وأين هي؟ وعن قوله: " وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين[٣١] " فاشتهت نفس آدم عليه السلام أكل البر فأكل وأطعم [وفيها ما تشتهي الأنفس] فكيف عوقب؟. وعن قوله: " أو يزوجهم ذكرانا وإناثا[٣٢] " يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما فعلوا ذلك؟ وعن شهادة المرأة جازت وحدها وقد قال الله: " وأشهدوا ذوي عدل منكم))[٣٣].

فهنا متوالية من الأسئلة المرتبطة بالآيات القرآنية قدّمها الطرف الأوّل - يحيى بن أكثم - ليمتحن فيها الطرف الثاني - الإمام علي الهادي - معتقداً عجزه، وعدم قدرته على الإجابة، ونلحظ هنا ورود الاستفهام بدلالاته الحقيقية التي تحملها أسماء الاستفهام أو الإجابة بـ (نعم) أو (لا)، فضلاً عن التعيين مع أداتا الاستفهام الهمزة و(هل)، ومردّ ذلك كلّه بحسب اعتقادنا أنّ الاسئلة تنضوي على إجابات معرفية محددة وواضحة لا تحتمل التعدد، والنزوح نحو دلالات المجاز والتأويل، لكننا نرى الإجابة من الإمام علي الهادي عليه السلام وهي تحمل في بعض مظانها أسئلة مكتنزة بدلالات مجازية تعبر عن قدرة الإمام في أفانين القول، وعيبة علمه التي غطّت مساحة كبيرة من خطابه الايدولوجي، فقوله: ((" قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك[٣٤]" نبي الله كان محتاجاً إلى علم آصف؟))[٣٥] ورد السؤال بـ (هل) المحذوفة، والإجابة من الإمام علي الهادي

عليه السلام كانت قطعية لا تحتمل التسويف والإبهام، فيقول عليه السلام: ((سألت: عن قول الله جل وعز: " قال الذي عنده علم من الكتاب " فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عليه السلام عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف أمته من الجن والإنس أنه الحجة من بعده، وذلك من علم سليمان عليه السلام أودعه عند آصف بأمر الله، ففهمه ذلك لئلا يختلف عليه في إمامته ودلالته كما فهم سليمان عليه السلام في حياة داود عليه السلام لتعرف نبوته وإمامته من بعده لتأكد الحجّة على الخلق))[٣٦].

ونظيره في السؤال المحذوف الأداة (الهمزة) قوله: ((وعن قوله: " ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا[٣٧]" سجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء))[٣٨].

فكانت الإجابة من الإمام علي الهادي عليه السلام راكزة بعلمه اليقيني وحكمته الراسخة، فيقول عليه السلام: ((وأمّا سجود يعقوب عليه السلام وولده فكان طاعة لله ومحبّة ليوسف عليه السلام كما أنّ السجود من الملائكة لآدم عليه السلام لم يكن لآدم عليه السلام، وإنما كان ذلك طاعة لله ومحبة منهم لآدم عليه السلام، فسجود يعقوب عليه السلام وولده ويوسف عليه السلام معهم كان شكرا لله باجتماع شملهم، ألم تره يقول في شكره ذلك الوقت: " رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث" - إلى آخر الآية))[٣٩]. ولا يخفى دلالة الاستفهام المجازي على حسن العاقبة (ألم تره يقول في شكره ذلك الوقت...)) بما يحمله من قوة لشدّ المتلقي إلى الاصغاء للإجابة والتمعن فيها.

ويرد السؤال بـ (من) فتكون محك العاقل في بيان الكينونة المعرفية عند المجيب، والتعنت المعرفي وهوى الطعن المقيت عند السائل، فيقول: ((وعن قوله: " فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب[٤٠]"، من المخاطب بالآية؟ فإن كان المخاطب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقد شكّ، وإن كان المخاطب غيره فعلى من إذا أنزل الكتاب؟))[٤١].

لترد الإجابة من الإمام علي الهادي عليه السلام: ((فإن المخاطب به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن في شك مما أنزل إليه، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبيّاً من الملائكة؟ إذ لم يفرق بين نبيه وبيننا في الاستغناء عن المآكل والمشارب والمشي في الأسواق، فأوحى الله إلى نبيه " فاسأل الذين يقرؤون الكتاب " بمحضر الجهلة، هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ولك بهم أسوة. وإنما قال: " فإن كنت في شك " ولم يكن شك ولكن للنصفة كما قال: " تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم

نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين[٤٢]" ولو قال: عليكم لم يجيبوا إلى المباهلة، وقد علم الله أنّ نبيّه يؤدي عنه رسالاته وما هو من الكاذبين، فكذلك عرف النبيّ أنّه صادق فيما يقول، ولكن أحبّ أن ينصف من نفسه))[٤٣]، وهي مشحونة بالعلم الغزير والجدل المعرفي، ومؤطرة باستفهام حاملاً غرضاً مجازياً هو التعجب في قوله: ((ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبيّاً من الملائكة؟)) فالاستفهام الوارد في هذا الخطاب أفاد معنى التعجب الذي يعني: ((تعظيم الأمر في قلوب السامعين ، لأنّ التعجب لا يكون إلّا من شيء خارج عن نظائره واشكاله))[٤٤].

ويرد السؤال بـ(كيف) للسؤال عن الحال والهيأة، ونلحظ فيه إشارة إلى التعجيز في معرفة الإجابة عند المجيب بحسب ما يعتقده السائل، في قوله: ((وعن قوله: " وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين[٤٥] " فاشتهت نفس آدم عليه السلام أكل البر فأكل وأطعم [وفيها ما تشتهي الأنفس] فكيف عوقب؟))[٤٦].

لكن الإجابة تأتي مفحمة للسائل دالة على التمكن المعرفي للمجيب في قوله: ((وأما الجنة فإن فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأباح الله ذلك كله لآدم عليه السلام والشجرة التي نهى الله عنها آدم عليه السلام وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد عهد إليهما أن لا ينظر إلى من فضل الله على خلائقه بعين الحسد فنسي ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزماً))[٤٧].

ويلجأ السائل إلى الجمع بين أدوات الاستفهام لتعميق الإشكال المعرفي، وتعمية الإجابة وتعقيدها على المجيب ــ بحسب ما يعتقده ــ، وتبقى دلالاتها حقيقية من خلال(ما) وسؤالها عن غير العاقل، و(أين) وسؤالها عن المكان، فيقول: ((وعن قوله: "ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله[٤٨] " ما هذه الأبحر وأين هي؟))[٤٩].

فتأتي الإجابة من الإمام علي الهادي عليه السلام تفصيلية شافية لا تقبل الشكّ والبهتان: ((فهو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام والبحر يمده سبعة أبحر وانفجرت الأرض عيونا لنفدت قبل أن تنفد كلمات الله وهي: عين الكبريت، وعين النمر، وعين [الز] برهوت، وعين طبرية، وحمة ماسبذان، وحمة إفريقية يدعى لسان، وعين بحرون، ونحن كلمات الله

التي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا))[٥٠].

وقد وردت نماذج أخرى من الاستفهام[٥١].

٢- الأمر:

يمثلُ الأمر أسلوباً تركيباً ،ومسلكاً لطيفاً بدلالاته المتعددة، وله أهمية في بنية الخطاب، و يراد به:((صيغة تستدعي الفعل ،أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء))[٥٢]. وهو صيغة لغوية مجردة من حيث الوضع عن دلالات الوجوب أو الاستعلاء أو التكرار وغيرها ، إنَّما تُفهم دلالتها من سياق الكلام [٥٣].

ولهذا الأسلوب أهمية كبيرة لأنَّ ((بنية الأمر لا تقتصر على كونها بنية إنشائية طلبية، وإنما تتجاوزه إلى كونها بنية توليدية، كغيرها من بنى الإنشاء، لأنها لا تعرف الالتزام "بأصل المعنى"، بل تحاول أن تنتج ما لم تتعود اللغة إنتاجه))[٥٤].

ويستند خطاب الأمر إلى الإيعازات الاستدعائية التي يطلقها المُخاطِب تعبيراً عن الوظيفة الإفهامية والإدراكية (الطلبية) التي تمنحه طاقة وهيأة تأثيرية [٥٥]. حيث ((تتحرك صيغة الأمر موضعيًا لكي تتحول إلى دلالات بديلة تبعًا لسياقها ولحركة المعنى عقليًا عند المتكلم))[٥٦].

وبتحليل بنية الأمر يتضح أنها تتكون أيضاً من ثنائية الداخل والخارج كبنية الاستفهام السابقة الذكر، ولكنها تسير بالاتجاه المعاكس، أي من الداخل إلى الخارج، ويكون فيها الآخر (المخاطب) مركز الثقل في تعبير المتكلم، أي في توجيه الكلام نحو الآخر والاتكاء على خطابه [٥٧].

فالبعد الداخلي يحتوي على جانبي المتكلم والصياغة في مستواها السطحي، أمَّا البعد الخارجي فيحتوي على جانبي المتلقي والصياغة في مستواها العميق[٥٨]، التي لا يمكن فهمها واستيعابها إلا بعد معرفة سياق الحال والأحداث والمواقف المحيطة بالنص[٥٩].

والأصل في الأمر أن يكون لطلب الفعل على سبيل الإيجاب وقد يأتي لمعانٍ أخر على سبيل المجاز يمكن أن تفهم من خلال السياق [٦٠]، و قد يؤدي أسلوب الأمر وظيفة نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو أخلاقية أو تربوية أو عاطفية [٦١].

والأمر من الاساليب التي استعملها الامام علي الهادي عليه السلام في أجوبته، وقد خرجت أوامره إلى معان مجازية، كما في قوله عليه السلام: ((وعن قول علي عليه السلام لابن جرموز: بشّرْ قاتل ابن صفية بالنار))[٦٢]، فأسلوب الامر قد ورد بصيغة فعل الأمر (بشّر) وهو يحمل دلالة مجازية هي الوعيد.

وقد ورد الأمر وهو يحمل دلالة النصح والإرشاد في قوله: ((قد أنبأناك بجميع ما سألتنا عنه فاعلم ذلك))[٦٣].

وقد ورد أسلوب الامر بصيغة اسم فعل الامر (عليكم) أي الزموا ، وذلك في قوله: ((ولو قال: عليكم لم يجيبوا إلى المباهلة))[٦٤] أي الزموا أنفسكم.

وفي ما سبق من أمثلة نلحظ أفعال الأمر تمتاز بوصفها أفعالاً تتصاعدُ فيها نبرةُ التّوتر تجاه المُخاطب فتمنح النص جماليات أخرى، يعمد عِبرها صاحب النتاج إلى إثارة مكنون السياق السردي الذي تتجاوب فيه الشخصيات، مما يجعل الصورة الكلية أكثر إضاءةً وانسجاماً. ولا يخفى أنّ لهذا الأسلوب نصيباً وافراً في إثارة المتلقي[٦٥]؛ لأنّه يساعد على إنضاج النصِّ وإيصاله إلى المتلقي.

٣- الشرط:

يعدُّ الشرط في الكلام نمطاً تركيبياً يُكسبُ النصّ قوةً تعبيرية في المعنى؛نظراً لما ينماز به هذا الأسلوب من إمكانيات تواصلية بين أسيقة النص ، وما يتوافر عليه من طاقات إيحائية[٦٦].

والشرط يتطلب جملتين، يلزم من وجود مضمون أولهما فرضاً حصول مضمون الثانية، فأدوات الشرط هي كلمات وضعت لتدل على التعلق بين جملتين ، والحكم بسببية أولاهما ومسببية الثانية[٦٧].

وهو كذلك ملمح أساسي من ملامح ترابط الجمل بعضها مع بعضها الآخر ضمن السياق، وذلك باعتماده على السبب والنتيجة يربطهما أحد قرائنها التي تحقق الشرط فهو ((وقوع الشيء لوقوع غيره))[٦٨].

وعبارة الشرط وعبارة الجواب عبر التعليق تؤلفان جملة تسمى جملة الشرط وأداة

الشرط هي الملمح الأساسي للتعليق المتحقق ((فحين يكون الربط بين أجزاء الجملة كلها يكون معنى الاداة هو ما يسمونه "الأسلوب" فحين يتكلمون عن أسلوب النفي أو الشرط أو الاستفهام، فالربط هنا بما تحمله الأداة من وظيفة الاسلوب ومن هنا تكون الأداة إحدى القرائن اللفظية شأنها شأن الرتبة والصيغة والمطابقة...))[٦٩].

والشرط من الاساليب التي استعملها الامام علي الهادي عليه السلام لدواع دلالية وجمالية، ومن أدوات الشرط التي استعملها (من) التي شكلت مرجعية العاقل في مواجهة تحدي الواقع في صورة رسمها الامام عليه السلام من خلال تعانق صورة فعل الشرط وصورة جوابه، كما في قوله عليه السلام: ((من دخل داره فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن))[٧٠].

وقد ورد التركيب الشرطي في النص على النحو الآتي:

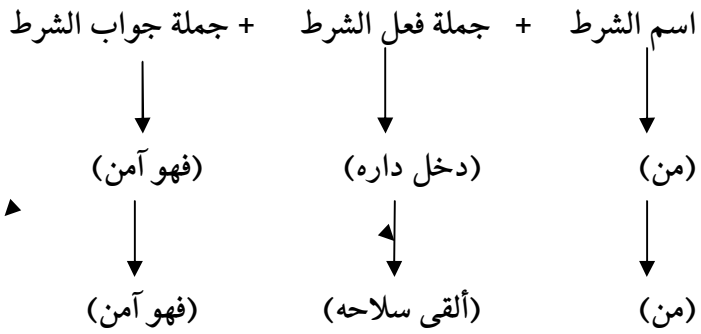

فالناظر في النص يتنبه من الوهلة الأولى إلى أنَّ الهدف الذي أراده الإمام علي الهادي عليه السلام وسعى اليه،قد جاء بقانون ثابت باستعماله أداة الشرط (من) التي دخلت على الفعل الماضي(فعل الشرط) ووجود جوابه المقترن بالفاء مع تكرار صيغة الجواب نفسها(فهو آمن)، وأراد عليه السلام من خلال هذا التكثيف الدلالي أن يخلق متوازية شرطية، فمن دخل داره، ومن ألقى سلاحه، جاء التركيب الثاني(جواب الشرط) في حالة واحدة(فهو آمن)، فالشرط منح النصَّ تكثيفاً دلالياً ووحدة شعورية.

ونظيره في الشرط بـ (من) قوله عليه السلام: ((فمن رغب عرض على السيف أو يتوب من ذلك))[٧١].

ومن أدوات الشرط (لو) التي يكون فعل الشرط فيها وجوابه ممتنع الوقوع في الواقع قولاً وفعلاً، وذلك في قوله عليه السلام: ((لو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله))[٧٢].

ومنها (إنْ) واحسبها تعليق صورة جواب الشرط - ان صح لنا ان نفصل صورة جواب الشرط الكاملة - على صورة فعل الشرط ، وذلك لان الشرط ممكن الوقوع[٧٣] وذلك في قوله عليه السلام: ((وإن لم يعرفها قسّم الغنم نصفين وساهم بينهما))[٧٤].

ومنها (أمّا) التي تفيد التفضيل في الصورة، وايضاح اركانها المختلفة، كما في قوله عليه السلام: ((وأمّا شهادة المرأة وحدها التي جازت فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا))[٧٥].

٤- القصر:

يُعدُّ القصر من التقنيات الأسلوبية التي تؤدي أداء المعنى بطريقة لافتة، وعنى به النحاة والبلاغيون، فعرَّفه القدامى بأنَّه ((تخصيص أمرٍ بآخر بطريق مخصوص))[٧٦]، أو ((تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص))[٧٧].

ولم يخرج المحدثون عن هذا التعريف[٧٨]. وهذا التخصيص شيء بشيء يجعل الأمر الأول مقصوراً ، والثاني مقصورا عليه[٧٩]. والغاية منه توكيد الكلام وتقريره في ذهن السامع[٨٠].

ورد أسلوب القصر في أجوبة الإمام الهادي عليه السلام في قوله: ((هل بعث الله رسولاً قبلك إلّا وهو يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ولك بهم أسوة))[٨١].

حيث جاء القصر بالاستفهام الذي يحمل دلالة مجازية هي النفي مع الاستثناء ، وقد خرج لمعنى التوكيد، كاشفاً من خلاله عن إيحاءات ودلالات الحصر والاختصاص بأنَّ الرسول حاله حال البشر يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ، ويكشف لنا الإمام عليه السلام مدى تعظيم الله ، وهنا تكمن القيمة الجمالية لنصوص الدراسة الأسلوبية، فضلاً عن أنَّ الجملتين الفعليتين عملتا على تهيأة النص للتكيّف مع كل زمن، والتقولب داخل الدلالة المستمرة.

وقد ورد اسلوب القصر بالأداة (إنّما) ودلالاتها على الحصر والاختصاص والتوكيد لا تخفى، كما في قوله عليه السلام: ((وإنّما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا مناذبين))[٨٢].

٥- النهي:

إنَّ ((النهي كالأمر، فيكون استعلاء مع الأدنى، ودعاء مع الأعلى، والتماسا مع النظير))[٨٣].ويُلاحظ أنَّ اللغويين لم يشترطوا الاستعلاء في النهي [٨٤].

أمّا البلاغيون فقد شرطوا في تعريفهم للنهي اعتبار جهة الاستعلاء، قال السكاكي:((إنّ أصل استعمال(لا تفعل) أن يكون على سبيل الاستعلاء))[٨٥].

وهذا الأسلوب يوحي باتجاه ذاتي منشأهُ صراع نفسي حولَ الطلبِ ، المنهي عنه ومدى الاستجابة له ،معتمداً على عزيمة الشخص ومدى إدراكه لأهمية الطلب ، مما يمنح النص جواً من التوتر لدى المتلقي الذي يلمس هذا التنازع الذاتي وأثره الذهني في النص، ولذلك أتخذه الإمام الهادي عليه السلام وسيلة للتعبير عن أفكارها بمعانٍ مجازية، كما في قوله: ((عهد إليهما أن لا ينظر إلى ما من فضّل على خلائقه بعين الحسد فنسي ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزماً))[٨٦]، الذي خرج إلى معنى النصح والإرشاد في استجلاء كينونة الحسد وعاقبته.

٦ــ النفي:

وفيه يتوسل بأدواته المتعددة لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب ، ومنها (لا) التي تفيد نفي الحاضر والمستقبل نفيا عاماً كما في قوله عليه السلام: ((ونحن كلمات الله التي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا))[٨٧] وقوله عليه السلام: ((لأنّ الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها))[٨٨]، وقد تكون لا نافية للجنس كما في قوله عليه السلام: ((((وإنّما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين))[٨٩].

ومنها (لم) التي تفيد توكيد النفي ، وذلك في قوله عليه السلام: ((...وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة))[٩٠]، وقوله عليه السلام: ((فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عليه السلام عن معرفة ما عرف آصف...))[٩١].

ومنها (غير) كما في قوله عليه السلام: ((وإنّما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين))[٩٢].

٧- التوكيد:

اسلوب من الاساليب التي لجأ اليها الامام علي الهادي عليه السلام في أجوبته لإيضاح

مضامينه الدلالية، فضلاً عن زيادة حدة الخطاب التوصيلي ، ويستعمل الامام الجواد عليه السلام التوكيد بطرائقه المتعددة التي منها التوكيد بـ (إنّ) مع اسمها وخبرها التي تفيد توكيد مضمون الجملة وتحقيقه [٩٣] وذلك في قوله عليه السلام: ((فإنّ المخاطب به رسول الله صلى الله عليه وآله...))[٩٤]، وقوله عليه السلام: ((وأمّا الرجل الذي اعترف باللواط فإنّه لم تقم عليه بيّنة...))[٩٥].

ومنها (أنّ) مع اسمها وخبرها التي تفيد ايضاً توكيد مضمون الجملة وتحقيقه[٩٦] كما في قوله عليه السلام: ((كما أنّ السجود من الملائكة لآدم عليه السلام لم يكن لآدم...))[٩٧]، وقوله عليه السلام: ((لأنّ الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها...))[٩٨].

ومنها التوكيد بـ (لكن) التي تفيد توكيد مضمون الجملة ، كما في قوله عليه السلام: ((لم يكن في شكّ مما أنزل إليه، ولكن قالت الجهلة...))[٩٩]، وقوله عليه السلام: ((ولم يكن في شكّ ولكن للنصفة...))[١٠٠].

ومنه التوكيد بـ (قد) مع الفعل الماضي بما يفيد التحقيق ، كقوله عليه السلام: ((وقد شرحنا مسائلك فاصغ إليها سمعك...))[١٠١]، وقوله عليه السلام: ((فقد لزمتك الحجّة والسلام))[١٠٢].

ومنه التوكيد بالقسم كما في قوله عليه السلام: ((ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك...))[١٠٣].

الخاتمة:

بعد أن منّ الله علينا بانجاز البحث والوصول إلى خاتمته، فلابدّ لنا أن نذكر خلاصة لما تقدّم:-

- اشتغل المبحث الأول على التعريف بالمصطلحات الواردة بالبحث كأسلوبية المستوى التركيبي من خلال بيان حدّه ومحل اشتغاله في النصوص، ثمّ عرّجنا إلى بيان تحرك الأجوبة عند الإمام علي الهادي عليه السلام وفق ما تقتضيه طبيعة السؤال والمتلقي ومراميه المختلفة، والوقفة الأخيرة في هذا المبحث كانت ترجمة موجزة ليحيى بن الحكم.
- والمبحث الثاني تضمن الحديث عن الإطار التطبيقي وقسم على فقرات وهي: الأمر والنهي والاستفهام والقصر والنفي والشرط والتوكيد، كما نلحظ في نصّه - عليه السلام -

كثرة ورود الاستفهام كثرة مفرطة ولا يخفى ذلك على اللبيب، فالنصّ عبارة عن أجوبة لمسائل، والإجابة بطبيعة الحال تقتضي السؤال وتبغيه.

هوامش البحث

(١) ينظر: بنية القصيدة: ٢٢٧

(٢) ينظر: بنية اللغة الشعرية: ١٧٨

(٣) ينظر: البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب:٦٨.

(٤) ينظر أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث خلال بعض نماذجه : ٧٣

(٥) جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم ، محمد عبد المطلب: ١٨١

(٦) ينظر: البنيات الأسلوبية في شعر أبي الفتح البستي(رسالة ماجستير): ٩٢

(٧) ينظر: البلاغة العربية قراءة أخرى: ٥٩

(٨) الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو -فقه اللغة - البلاغة:٣٤١

(٩) ينظر: أثر اللسانيات في النقد الأدبي العربي الحديث من خلال بعض نماذجه: ٧٣

(١٠) ينظر: م.ن:٧٤

(١١) ينظر: علم الأسلوب وصلته بعلم اللغة : ٥٦

(١٢) تحف العقول عن آل الرسول: ٣٥١.

(١٣) تحف العقول عن آل الرسول: ٣٥٣.

(١٤) سير أعلام النبلاء: ٥/١٢.

(١٥) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٦/١٢.

(١٦) سير أعلام النبلاء: ١٦/١٢.

(١٧) ينظر: أسلوبية الحجاج في نثر الإمام الحسين (رسالة ماجستير): ٦٣.

(١٨) ينظر: مغني اللبيب عن كتب: ١٣/١، الحدود في النحو: ٤٢، عروس الأفراح ، شروح التلخيص: ٤٥٦/٢

(١٩) ينظر: ما اتفق لفظه واختلف معناه:٢٣٣

(٢٠) ينظر:التعريفات:١٧١

(٢١) ينظر: دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة (دراسة أسلوبية): ٧٨.

(٢٢) ينظر: البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي (بحث): ٣٧٥ ، و الخصائص الأسلوبية في أدعية الإمام علي عليه السلام في الصحيفة العلوية:١١٣-١١٤

(٢٣) أساليب الاستفهام في القرآن الكريم : ٢٩٢

(٢٤) تحولات البنية في البلاغة العربية: ١٠٥
(٢٥) تحف العقول: ٣٥١.
(٢٦) تحف العقول: ٣٥١.
(٢٧) النمل: ٤٠.
(٢٨) يوسف: ١٠٠.
(٢٩) يونس: ٩٤.
(٣٠) لقمان: ٢٦.
(٣١) الزخرف: ٧١.
(٣٢) الشورى: ٤٩.
(٣٣) تحف العقول: ٣٥١ ــ ٣٥٢، والآية: الطلاق: ٢.
(٣٤) النمل: ٤٠.
(٣٥) تحف العقول: ٣٥١ ــ ٣٥٢.
(٣٦) تحف العقول: ٣٥٣.
(٣٧) يوسف: ١٠٠.
(٣٨) تحف العقول: ٣٥٢.
(٣٩) تحف العقول: ٣٥٣، والآية: يوسف: ١٠٢.
(٤٠) يونس: ٩٤.
(٤١) تحف العقول: ٣٥٢.
(٤٢) آل عمران: ٢٠.
(٤٣) تحف العقول: ٣٥٣ ــ ٣٥٤.
(٤٤) الكاشف: ٩٧/٤.
(٤٥) الزخرف: ٧١.
(٤٦) تحف العقول: ٣٥٢.
(٤٧) تحف العقول: ٣٥٤.
(٤٨) لقمان: ٢٦.
(٤٩) تحف العقول:٣٥٤.
(٥٠) تحف العقول:٣٥٤.
(٥١) ينظر: تحف العقول:٣٥٢ــ ٣٥٣.
(٥٢) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز :٥٣٠

(٥٣) ينظر: اللغة في الدرس البلاغي: ٢٤١-٢٤٢، وخطب نساء أهل البيت-مدة السبي- دراسة أسلوبية (رسالة): ٦٨

(٥٤) البلاغة العربية قراءة أخرى ، محمد عبد المطلب: ٢٩٣

(٥٥) ينظر: قضايا الشعرية:٣٠: ١١٠. الرسائل المشرقية الفنية دراسة أسلوبية ، ١٦٥

(٥٦) ينظر:جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم: ١٩٧

(٥٧) ينظر: انتاج الدلالة الأدبية: ٢٦٦ ، و المقامات اللزومية لأبي طاهر محمد بن يوسف السرقسطي(ت٥٣٨ه)دراسة أسلوبية (رسالة ماجستير):١٣٧

(٥٨) ينظر المقامات اللزومية دراسة أسلوبية (رسالة ماجستير): ١٣٧

(٥٩) ينظر: علم اللغة النصي بن النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية: ٤١/١

(٦٠) ينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي: ١٤

(٦١) ينظر: جماليات الخبر والإنشاء دراسة بلاغية جمالية نقدية : ١٠٤

(٦٢) تحف العقول:٣٥٢.

(٦٣) تحف العقول:٣٥٤.

(٦٤) تحف العقول:٣٥٥.

(٦٥) ينظر: أسلوبية الحجاج في نثر الإمام الحسين عليه السلام(رسالة ماجستير):٩٣

(٦٦) ينظر: الرسائل المشرقية الفنية دراسة أسلوبية (اطروحة دكتوراه):١٨٢

(٦٧) ينظر: شرح التسهيل: ٦٦/٤

(٦٨) المقتضب : ٤٥/٢.

(٦٩) اللغة العربية معناها ومبناها: ١٢٧.

(٧٠) تحف العقول:٣٥٢.

(٧١) تحف العقول:٣٥٥.

(٧٢) تحف العقول:٣٥٤.

(٧٣) ينظر: جواهر البلاغة: ١٦٣

(٧٤) تحف العقول:٣٥٤.

(٧٥) تحف العقول:٣٥٤.

(٧٦) الاتقان في علوم القرآن: ١١٦/٣

(٧٧) شروح التلخيص: ١٦٦/٢

(٧٨) ينظر: أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها :١٢٧

(٧٩) التعريفات ، الشريف الجرجاني:١٧٦

(٨٠) ينظر: من أسرار اللغة :٢٦٣

(٨١) تحف العقول:٣٥٣.
(٨٢) تحف العقول:٣٥٥.
(٨٣) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ٨٢.
(٨٤) ينظر: الكتاب: ١٣٦/١-١٤٢، الأصول في النحو: ١٥٧/٢.
(٨٥) مفتاح العلوم: ٣٢٠
(٨٦) تحف العقول:٣٥٤.
(٨٧) تحف العقول:٣٥٤.
(٨٨) تحف العقول:٣٥٤.
(٨٩) تحف العقول:٣٥٥.
(٩٠) تحف العقول:٣٥٥.
(٩١) تحف العقول:٣٥٣.
(٩٢) تحف العقول:٣٥٥.
٩٣) ينظر: شرح المفصل:٥٩/٨
(٩٤) تحف العقول:٣٥٣.
(٩٥) تحف العقول:٣٥٥.
(٩٦) ينظر: شرح المفصل: ٥٩/٨
(٩٧) تحف العقول:٣٥٣.
(٩٨) تحف العقول:٣٥٤.
(٩٩) تحف العقول:٣٥٣.
(١٠٠) تحف العقول:٣٥٣.
(١٠١) تحف العقول:٣٥٣.
(١٠٢) تحف العقول:٣٥٣.
(١٠٣) تحف العقول:٣٥٤.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. الاتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم منشورات الشريف الرضي، بيدار عزيزي (د.ت).

٢. أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث خلال بعض نماذجه ، توفيق الزيدي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٨٤م.

٣. أساليب الاستفهام في القرآن الكريم، عبد العليم السيد فودة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، مؤسسة دار الشعب،(د.ط)،١٩٧٥م.

٤. أساليب القصر في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية ، صباح عبيد ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ط١ ، ١٩٨٦م.

٥. الأساليب الإنشائية في النحو العربي ،عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط٥، ٢٠٠١م.

٦. أسلوبية الحجاج في نثر الإمام الحسين عليه السلام دراسة أسلوبية(رسالة ماجستير)،أحمد سميسم علاوي الطوكي،كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦م.

٧. الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو -فقه اللغة - البلاغة، د.تمام حسان ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ،(د.ط)، ١٩٨٨م.

٨. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت٣١٦هـ)، تحقيق ،د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٩. إنتاج الدلالة الأدبية، صلاح فضل، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١ ،(د.ت).

١٠. البلاغة العربية قراءة اخرى: د. محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر، لو نجمان، مصر، ط١ ، ١٩٩٧ م.

١١. البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب ، حسن ناظم ، المركز الثقافي العربي ،الدر البيضاء المغرب ، ط١، ٢٠٠٢م.

١٢. البنيات الأسلوبية في شعر أبي الفتح البستي(رسالة ماجستير)، مها يوسف عاجل نعمة،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤م.

١٣. البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي(بحث) ياسر أحمد فياض ، مها فواز خليفة ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية ، العدد ٤ ، المجلد ١، ٢٠٠٩م.

١٤. بنية القصيدة، عبد الهادي زاهر. مجلة كلية الاداب، جامعة صنعاء، العدد ٣ لسنة ١٩٨١.

١٥. بنية اللغة الشعرية ، جان كوهن، ترجمة محمد الولي ، ومحمد العمري، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، المغرب ، ط١، ١٩٨٦م.

١٦. تحف العقول عن آل الرسول صلّى الله عليهم، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني، من أعلام القرن الرابع الهجري، قدّم له وعلّق عليه الشيخ حسين الأعلمي، ط٧، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ١٤٢٣ه ــ ٢٠٠٢م.

١٧. التعريفات ،علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(ت٨١٦ه) ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

١٨. تحولات البنية في البلاغة العربية، د. اسامة البحيري، دار الحضارة للطبع والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م.

١٩. جدلية الافراد والتركيب في النقد العربي القديم، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

٢٠. جماليات الخبر والإنشاء دراسة بلاغية جمالية نقدية ، د. حسين جمعة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،(د.ط)، ٢٠٠٥م.

٢١. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: احمد الهاشمي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط١٢ ، ١٣٧٩ هـ.

٢٢. الحدود في النحو، الرماني(ت٣٨٤ه)(منشور ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة) تحقيق د.مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٩م.

٢٣. الخصائص الأسلوبية في أدعية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الصحيفة العلوية -دراسة أسلوبية، أطروحة دكتوراه، محمد الجوراني ،كلية الآداب ، المستنصرية ،٢٠١٦م.

٢٤. خطب نساء أهل البيت عليهن السلام بعد واقعة الطف - مدة السبي- دراسة أسلوبية ، رسالة ماجستير ،خنساء مهدي حمود ،كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١١م.

٢٥. دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة دراسة أسلوبية(رسالة ماجستير)، آمنة حسين يوسف الشريفي،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل، ٢٠١٥م.

٢٦. الرسائل المشرقية الفنية في القرن الثامن للهجرة دراسة أسلوبية (اطروحة دكتوراه) ،كريمة نوماس محمد المدني، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ،٢٠١٣م.

٢٧. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) دار الحديث، القاهرة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٨. شرح التسهيل لابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي، تحقيق ،عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٠م.

٢٩. شرح التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، محمد هاشم دويدري، منشورات دار الحكمة ، دمشق، سوريا، ط١، ١٩٧٠م.

٣٠. شرح المفصل: ابن يعيش ، موفق الدين علي بن يعيش (ت ٦٤٣ ه) المطبعة المنيرية ، مصر (د.ت).

٣١. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي اليمني (ت٧٤٩هـ).تحقيق ، محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط١، ١٩٩٥م.

٣٢. عروس الأفراح ، شروح التلخيص ،بهاء الدين السبكي(ت٧٥٦ه) ، تحقيق د. خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١م.

٣٣. علم الأسلوب وصلته بعلم اللغة ، صلاح فضل مجلة فصول ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، المجلد٥، العدد١، ١٩٨٤م.

٣٤. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي إبراهيم الفقي ، دار قباء ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ٢٠٠٠م.

٣٥. علم المعاني، درويش الجندي،مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، مصر ، ط٢، ١٩٦٣م.

٣٦. قضايا الشعرية، رومان ياكبسون ، ترجمة ،محمد الولي ومبارك حنون ، دار طوبقال ، المغرب ، ط١ ، ١٩٩٨م.

٣٧. الكتاب، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٣٨. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسّان، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ،(د.ط) و ١٩٩٤م.

٣٩. اللغة في الدرس البلاغي ، د.عدنان عبد الكريم جمعة ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ط١، ٢٠٠٨م.

٤٠. ما اتفق لفظه واختلف معناه، أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن علي الحسيني المعروف بابن الشجري(ت٥٤٢هـ)، تحقيق، أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤١. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ابن هشام الانصاري ، ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت ٧٦١هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان (د.ت).

٤٢. مفتاح العلوم، أبو يعقوب بن يوسف بن أبو بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ). تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية،بيروت ـ لبنان،ط١، ١٩٨٣م.

٤٣. المقامات اللزومية لأبي طاهر محمد بن يوسف السرقسطي(ت٥٣٨هـ) دراسة أسلوبية (رسالة ماجستير)، مي محسن حسين عناد الحلفي ، كلية التربية بنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥م.

٤٤. المقتضب المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحيار التراث الإسلامي ، القاهرة ، مصر، (د.ط)، ١٩٩٤م

٤٥. من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، القاهر، مصر ، (د.ت).